

CODEX ALIMENTARIUS

INTERNATIONAL FOOD STANDARDS

منظمة الأوعية والزراعة
للأمم المتحدة



منظمة
الصحة العالمية



A

E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

مبادئ وخطوط توجيهية بشأن استخدام التدقيق والتفتيش عن بُعد في الأطر التنظيمية

CXG 102- 2023

تم اعتمادها في عام 2023

-1

الديباجة/المقدمة

يمكن لأنشطة التدقيق والتفتيش عن بُعد¹، على الرغم من أنها تطرح بعض التحديات، أن تتيح منافع كبيرة للسلطات المختصة وشركات الأغذية بموازاة توفيرها أيضاً لمستوى مناسب من الرقابة بالنسبة إلى السلطات الوطنية المختصة. ويمكن لهذه الأنشطة أيضاً أن تضمن استمرارية الأنشطة المتعلقة بالتدقيق والتفتيش عندما تكون الزيارات الفعلية غير عملية.

ومع استمرار تطوّر التكنولوجيا، وهو أمر يوفر إمكانات متزايدة للقيام بالأنشطة عن بُعد، من المهم أن يتم الاتفاق على استخدام هذه التكنولوجيا من جانب السلطات المختصة وتطبيقها بشفافية.

وقد يؤدي التدقيق أو التفتيش عن بُعد إلى تحسين فعالية وكفاءة الضوابط الرسمية في ظلّ الظروف المناسبة. وينبغي ألا تؤدي أنشطة التدقيق أو التفتيش عن بُعد إلى زيادة تكلفة تقديم الضوابط الرسمية إذ ينبغي أن تراعي مدى توفر التكنولوجيا الحالية.

وتكتمل هذه المبادئ والخطوط التوجيهية نصوص الدستور الغذائي الحالية عندما تنظر السلطات المختصة في إجراء عملية تدقيق أو تفتيش عن بُعد بشكل كلي أو جزئي. وإن النصوص الحالية ذات الصلة تشمل، على سبيل الذكر لا الحصر، ما يلي:

- (أ) المبادئ والخطوط التوجيهية للنظم الوطنية للرقابة على الأغذية (CXG 82-2013)¹؛
- (ب) المبادئ والخطوط التوجيهية لرصد أداء النظم الوطنية للرقابة على الأغذية (CXG 91-2017)²؛
- (ج) خطوط توجيهية لتبادل المعلومات بين البلدان المستوردة والمصدّرة لدعم التجارة بالأغذية (CXG 89-2016)³؛
- (د) الخطوط التوجيهية المتعلقة بتصميم وعمل وتقييم واعتماد نظم تفتيش الواردات والصادرات الغذائية ومنحها شهادات المصادقة (CXG 26-1997)³، (وخاصةً المرفق بشأن المبادئ والخطوط التوجيهية المتعلقة بإجراء البلد المستورد لتقييم نظم التفتيش والمصادقة الرسمية الأجنبية)؛
- (هـ) المبادئ العامة لنظافة الأغذية (CXC 1-1969)⁴؛
- (و) مدونة الممارسات الصحية للحوم (CXC 58-2005)⁵؛
- (ز) مدونة الممارسات المتعلقة بالأسمك والمنتجات السمكية (CXC 52-2003)⁶؛
- (ح) مدونة السلوك بشأن نظافة الألبان ومنتجات الألبان (CXC 57-2004)⁷.

-2

الغرض/النطاق

إنّ الغرض من هذه المبادئ والخطوط التوجيهية هو مساعدة السلطات المختصة في استخدام أنشطة التدقيق والتفتيش عن بُعد.

¹ بما في ذلك أنشطة التحقق التي تقوم بها السلطات المختصة.

ويتمثل نطاق هذه المبادئ والخضوع التوجيهية في استخدام التدقيق والتفتيش عن بُعد كأداة اختيارية لدعم التنفيذ الفعال للضوابط الرسمية داخل النظام الوطني للرقابة على الأغذية لبلد ما وتقييم هذا النظام في بلد مصدر على حد سواء، أو الجزء ذي الصلة منه.

3- التعريف

التدقيق أو التفتيش عن بُعد: عملية تدقيق أو تفتيش عندما لا يكون المدقق (المدققون) أو المفتش (المفتشون) حاضراً (حاضرون) بشكل فعلي في الموقع المراد التدقيق فيه أو تفتيشه ويتم تنفيذ أنشطته (أنشطتهم) عن بُعد.

4- أمثلة عن أنشطة التدقيق أو التفتيش عن بُعد

يمكن اعتبار أنشطة التدقيق والتفتيش عن بُعد إما "جزئية"، عندما يتم إجراء بعض الأجزاء فقط عن بُعد أو "كاملة" عندما يتم الانتهاء من جميع الأجزاء عن بُعد. وتتضمن أمثلة أنشطة التدقيق أو التفتيش التي يمكن إجراؤها عن بُعد، على سبيل الذكر لا الحصر، عنصراً واحداً أو مجموعة عناصر تتألف مما يلي:

(أ) بث مباشر بالفيديو: يتم بث لقطات فيديو حية من موقع التدقيق أو التفتيش بتوجيه من مدقق أو مفتش تابع للسلطة المختصة يراقب ظروف التشغيل في الوقت الفعلي.

(ب) فيديو مسجل مسبقاً: يتم التقاط مقطع فيديو مسجل مسبقاً بناءً على طلب مدقق أو مفتش وتقديمه إليه إلكترونياً لأغراض التقييم.

(ج) استعراض مكتبي للوثائق من خارج الموقع: يتم تقديم أدلة أو بيانات مستندية لأغراض الاستعراض من جانب فريق تدقيق/تفتيش تابع للسلطة المختصة من أجل التأكد من تنفيذ الأنشطة المطلوبة أو تحقيق النتائج المنشودة. ويمكن أن تتضمن هذه البيانات صوراً فوتوغرافية و/أو لقطات فيديو.

(د) جمع معلومات القياس عن بُعد: يمكن للسلطة المختصة الوصول إلى البيانات المنقولة من أجهزة ومعدات القياس، على سبيل المثال، تسجيلات درجات الحرارة أو غيرها من البيانات المتلقطة إلكترونياً والتي يتم إرسالها مباشرة إلى تلك السلطة المختصة.

(هـ) مقابلة افتراضية: تجري السلطة المختصة مقابلات عن بُعد مع مشغل أعمال تجارية غذائية و/أو أي سلطة مختصة أخرى لتقييم الامتثال وفهم النظم والعمليات.

5- المبادئ

إن العديد من المبادئ والاعتبارات الأساسية هي نفسها بالنسبة إلى عمليات التدقيق أو التفتيش الفعلية وعن بُعد. وينبغي للسلطات المختصة، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة عمليات التدقيق والتفتيش عن بُعد، عند تحديد ما إذا كان سيتم استخدام أدوات التدقيق والتفتيش عن بُعد ومتى، أن تراعي ما يلي:

المبدأ 1: تكتمل أنشطة التدقيق والتفتيش عن بُعد عمليات التدقيق والتفتيش الفعلية، وقد تحل محلها في بعض الحالات

يجوز استخدام أنشطة التدقيق أو التفتيش عن بُعد كأداة وحيدة للتحقق من امتثال عملية أو منشأة ما أو نظم وطنية للرقابة على الأغذية أو جزء منها أو استخدامها جنباً إلى جنب مع عمليات التدقيق أو التفتيش الفعلية.

وإنّ استخدام هذه الأداة يخضع لتقدير السلطات المختصة المشاركة أو مشغلي الأعمال التجارية الغذائية رهناً بموافقة هذه الجهات على مدى الملاءمة والتوافق والدعم التكنولوجي. وينبغي أن تدرك السلطات المختصة أن عمليات التدقيق أو التفتيش عن بُعد قد لا تكون مناسبة لجميع الأعمال التجارية الغذائية أو السلطات المختصة.

المبدأ 2: ينبغي أن تتماشى أنشطة التدقيق والتفتيش عن بُعد مع أنشطة التدقيق والتفتيش الفعلية

ستنطبق العمليات ذات الصلة لإجراء تدقيق أو تفتيش فعلي بالمثل على العملية عن بُعد، مثل الإخطار الكافي بالحاجة إلى إجراء والتخطيط لنشاط، والنطاق، ومعايير التدقيق، وإعدادات التقييم، والاجتماعات الافتتاحية والختامية، وتقديم التعقيبات والتقييمات، ومشاريع التقارير للتعليق عليها، والأنشطة الأخرى المشار إليها في التوجيهات ذات الصلة.

المبدأ 3: ينبغي استخدام النهج القائم على المخاطر عند اتخاذ قرار بشأن نشاط تدقيق أو تفتيش عن بُعد

ينبغي أن تقوم السلطات المختصة بأنشطة التدقيق والتفتيش عن بُعد بطريقة تتناسب مع المخاطر المحتملة، مع ملاحظة ما يلي:

- ينبغي ألا يكون تواتر عمليات التدقيق أو التفتيش أكبر مما تقتضيه المخاطر المطروحة وأداء مشغلي الأعمال التجارية الغذائية أو النظم الوطنية للرقابة، على نحو كلي أو جزئي.
- ينبغي تحديد نطاق عمليات التدقيق أو التفتيش عن بُعد بوضوح والاتفاق عليه من الطرفين وسيتم تحديده حسب المخاطر.

المبدأ 4: ينبغي أن يتم التخطيط لأنشطة التدقيق والتفتيش عن بُعد وإجراؤها بطريقة تعاونية

ينبغي أن يتم التخطيط لأنشطة التدقيق والتفتيش عن بُعد وتنفيذها بطريقة تعاونية، مع مراعاة مستوى التكنولوجيا التي يمكن لمشغل الأعمال التجارية الغذائية و/أو السلطة المختصة في البلد المصدر الحصول عليها من أجل دعم الأنشطة المقترحة. وينبغي أن تشمل الاعتبارات التكنولوجية المتاحة، وتغطية الإنترنت، والنطاق العريض للإنترنت، والتوصيلية اللاسلكية، والعناصر الهيكلية المعيقة للمباني، وجودة التعامل مع المعلومات وتقديمها، وهذه مجرد عناصر قليلة يمكن أن تؤثر على نجاح النشاط عن بُعد.

المبدأ 5: حماية المعلومات السرية

إن الآلية المستخدمة لتقاسم المعلومات أثناء التدقيق أو التفتيش عن بُعد تختلف عن تلك المستخدمة أثناء التدقيق أو التفتيش الفعلي، وتطرح تحديات إضافية. وينبغي اتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة لحماية خصوصية الأفراد ومنع أي وصول غير مرخص له إلى البيانات الشخصية والمعلومات السرية واستخدامها. وقد يكون من المناسب إجراء تدقيق أو تفتيش فعلي عندما لا يمكن ضمان هذه الشروط.

6- الأدوار والمسؤوليات

تتشابه أدوار ومسؤوليات السلطات المختصة والكيانات التي سيتم التدقيق فيها أو تفتيشها في ما يتعلق بأنشطة التدقيق أو التفتيش عن بُعد والفعلية. ومع ذلك، قد تكون هناك حاجة إلى مسؤوليات إضافية لتسهيل هذه الأنشطة التي سيتم القيام بها عن بُعد.

وينبغي للسلطات المختصة التي تجري عمليات التدقيق و/أو التفتيش عن بُعد أن تقوم بما يلي:

- (أ) استعراض التشريعات للتأكد من أنها تدعم أنشطة التدقيق والتفتيش عن بُعد حسب الاقتضاء؛
- (ب) ووضع برامج وسياسات وإجراءات للتدقيق والتفتيش تحدد الشروط والسيناريوهات لاستخدام أنشطة التدقيق والتفتيش عن بُعد مقابل أنشطة التدقيق والتفتيش الفعلية حسب الاقتضاء؛
- (ج) وتوفير توجيه واضح للكيانات التي سيتم التدقيق فيها أو تفتيشها (مثل مشغلي الأعمال التجارية الغذائية والسلطات المختصة الأخرى) بشأن متطلبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اللازمة للتنفيذ الناجح للتدقيق/التفتيش عن بُعد وتحديد ما إذا كانت هذه المتطلبات ممكنة.

وينبغي للكيانات التي سيتم التدقيق فيها أو تفتيشها أن تقوم بما يلي:

- (أ) التأكد من أنها تفهم مدى توافر التكنولوجيات اللازمة وإمكانية الوصول إليها لتسهيل أنشطة التدقيق والتفتيش عن بُعد عندما يكون هناك شرط معقول منصوص عليه من سلطة مختصة؛
- (ب) والإشارة بوضوح إلى قدرتها والتزامها بالمشاركة في التدقيق أو التفتيش عن بُعد، أو ما إذا كان التدقيق أو التفتيش الفعلي هو الخيار المفضل لديها.

7- التخطيط والتنفيذ

في حين أن أنشطة التدقيق والتفتيش عن بُعد تتبع عمومًا خطوات مشابهة لأنشطة التدقيق والتفتيش الفعلية، فإن هناك اعتبارات مهمة تساهم في تنفيذها بنجاح.

1-7 التخطيط

ينبغي مراعاة النقاط التالية عند التخطيط لأنشطة التدقيق والتفتيش عن بُعد:

- (أ) **التوقيت:** ينبغي للسلطات المختصة تقديم إخطار مسبق بوقت كافٍ لإتاحة وقت معقول لتخطيط الأنشطة. وينبغي الاتفاق على وقت أو موعد عملية التدقيق بين السلطات المختصة و/أو الجهات التي سيتم التدقيق فيها أو تفتيشها. وفي حالة وجود اختلافات في المنطقة الزمنية بين موقع المدقق أو المفتش والسلطة المختصة أو مشغل الأعمال التجارية الغذائية، ينبغي إعطاء الأولوية لساعات عمل الأعمال التجارية الغذائية أو السلطة المختصة التي يتم التدقيق فيها أو تفتيشها عند تحديد وقت لإجراء تدقيق أو تفتيش عن بُعد من أجل التأكد من أن أنشطة التدقيق والتفتيش عن بُعد يتم تقديمها خلال ساعات العمل الاعتيادية.
- (ب) **المؤهلات:** ينبغي أن يكون المدققون أو المفتشون الذين يقومون بالتدقيق أو التفتيش عن بُعد مؤهلين بشكل مناسب كما لو كانوا يقومون بتدقيق أو تفتيش فعلي. وقد تكون هناك حاجة إضافية إلى إتقان تطبيق أي تكنولوجيات مستخدمة أثناء نشاط التدقيق أو التفتيش عن بُعد.

(ج) **التكنولوجيا:** ينبغي النظر في التكنولوجيا المطلوبة للتدقيق أو التفتيش عن بُعد، بما في ذلك:

- (1) ما إذا كان الحصول على التكنولوجيا ذات الصلة اللازمة للتدقيق أو التفتيش عن بُعد يعد مطلبًا معقولًا؛
- (2) وما إذا كان استخدام التكنولوجيا المقترحة يظل هو النهج الأنسب أو ما إذا كانت الأنواع الأخرى من التدقيق أو التفتيش عن بُعد ستكون قادرةً على توفير المستوى المطلوب من الضمان؛
- (3) وما إذا كانت المساعدة التقنية أو الدعم متاحًا لمشغلي الأعمال التجارية الغذائية و/أو السلطات المختصة في ما يتعلق بالتكنولوجيا المحددة؛
- (4) واختبار الاتصالات ونظم تكنولوجيا المعلومات بين السلطة المختصة ومشغل الأعمال التجارية الغذائية، وبين السلطات المختصة لضمان نجاح عملية تدقيق؛
- (5) واتفاق الجانبين على المصروفات الطارئة عند التخطيط لأنشطة التدقيق والتفتيش عن بُعد من أجل إدارة الانقطاعات المحتملة الناجمة عن الأعطال التكنولوجية.

2-7 التنفيذ

ينبغي، أثناء إجراء أنشطة التدقيق والتفتيش عن بُعد، مراعاة ما يلي:

- (أ) **حماية المعلومات:** ينبغي للسلطات المختصة التي تقوم بأنشطة التدقيق والتفتيش عن بُعد أن تجمع المعلومات الضرورية فقط. وعندما يكون من الضروري جمع معلومات سرية، ينبغي نقل المعلومات عبر قنوات آمنة وعدم تقاسمها مع أي طرف ثالث دون موافقة المالك الأصلي، وتخزينها والتخلص منها بطريقة آمنة عندما لا تكون هناك حاجة إليها.
- (ب) **التعليقات:** رهنًا بالظروف الفعلية، قد تقرر السلطات المختصة ما إذا كان سيتم إدراج مناقشة واستعراض عملية التدقيق أو التفتيش عن بُعد في الاجتماع الختامي. وينبغي للسلطة المختصة القائمة على التدقيق أو التفتيش أن تقدم تعقيباتها خطيًا بعد ذلك.
- (ج) **الصحة والسلامة:** تظل إجراءات الصحة والسلامة في مكان العمل المطبقة على أنشطة التدقيق والتفتيش الفعلية ساريةً. فعلى سبيل المثال، ينبغي أن تراعى إجراءات الصحة والسلامة، بالنسبة إلى أي شخص قد يُطلب منه إجراء عمليات قياس أو تسجيل الأنشطة أثناء التدقيق أو التفتيش عن بُعد، طول جلسات النشاط، والاختلافات في المناطق الزمنية والحاجة إلى فترات راحة للحفاظ على الرفاه البدني والنفسي لجميع المشاركين.

ملاحظات

- ¹ منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. 2013. المبادئ والخطوط التوجيهية للنظم الوطنية للرقابة على الأغذية. الخطوط التوجيهية للدستور الغذائي رقم CXG 82-2013. هيئة الدستور الغذائي. روما.
- ² منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. 2017. المبادئ والخطوط التوجيهية لرصد أداء النظم الوطنية للرقابة على الأغذية. الخطوط التوجيهية للدستور الغذائي رقم CXG 91-2017. هيئة الدستور الغذائي. روما.
- ³ منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. 2016. خطوط توجيهية لتبادل المعلومات بين البلدان المستوردة والمصدرة لدعم التجارة بالأغذية. الخطوط التوجيهية للدستور الغذائي رقم CXG 89-2016. هيئة الدستور الغذائي. روما.
- ⁴ منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. 1969. المبادئ العامة لنظافة الأغذية. مدونة ممارسات الدستور الغذائي رقم CXC 1-1969. هيئة الدستور الغذائي. روما.
- ⁵ منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. 2005. مدونة الممارسات الصحية للحوم. مدونة ممارسات الدستور الغذائي رقم CXC 58-2005. هيئة الدستور الغذائي. روما.
- ⁶ منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. 2003. مدونة الممارسات المتعلقة بالأسمك والمنتجات السمكية. مدونة ممارسات الدستور الغذائي رقم CXC 52-2003. هيئة الدستور الغذائي. روما.
- ⁷ منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. 2004. مدونة السلوك بشأن نظافة الألبان ومنتجات الألبان. مدونة ممارسات الدستور الغذائي رقم CXC 57-2004. هيئة الدستور الغذائي. روما.